[101] (إن أخبارنا أكثرها متواترة). (1). وفي وجود المتواتر في الكتب الاربعة (2) إشكال، وإن كان رواية المشايخ الثلاثة (3) تواتر بلا ريب. (التواتر المعنوي) والمتواتر معنى اكثر من أن يحصى، كشجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، والشجاعة الحسينية (4)، وكرم حاتم، وأمثال ذلك. ثم اعلم ان الخبر المتسامع وكذا المتظافر (5) يشاركان الخبر المتواتر في إفادة العلم، ويفترقان عنه من بعض الوجوه (6) كما حرر في الاصول. وليست الثلاثة من مباحث علم الاسناد والدراية، لانها لا يبحث عن رجالها، ويجب العمل بها مطلقا. (7).

_____

(1) قال: (.. ليس كل ما رواه أصحابنا وأودعوه في كتبهم وان كان مستندا الى رواة معدودين من الاحاد، معدودا في الحكم من اخبار الاحاد، بل اكثر هذه الاخبار متواتر موجب للعلم...). (2) 1 - كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (المتوفى سنة 328 أو 329 ه‍) ثمانية أجزاء. 2 - من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي بن الحسين، الشيخ الصدوق، (المتوفى سنة 381 ه‍) أربعة أجزاء. 3 - التهذيب لمحمد بن الحسن، الشيخ الطوسي (المتوفى سنة 460 ه‍)، عشرة أجزاء. 4 - الاستبصار للشيخ الطوسي، أربعة أجزاء. (3) المشايخ الثلاثة هم، الشيخ الكليني، والشيخ الصدوق، والشيخ الطوسي. (4) الشجاعة التي أظهرها الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء في حربه ضد الجيش الاموي. (5) الخبر المتسامع والمتظافر، كالاخبار عن البلدان والوقائع والشخصيات التاريخية. (6) أنظر مقباس الهداية: 1: 91. (7) لانها تقيد العلم بالصدور ما دامت متواترة بهذه الصفة.

_____